وتكرار روايتهم للاحداث بكل ما تتضمنه عادة من اختلاقات او تزوير للحقائق وتشويه للوقائع بصورة مستمرة مثل ادعائهم بأن اهالي قرية دير ياسين قد تحرشوا بهم واعتدوا عليهم .

٦ ــ الايحاءات اللاعقلية غير المباشرة في الاعمال الادبية والفنية حتى وان كانت هذه الاعمال لا علاقة بين موضوعها والنزاع العربي الاسرائيلي . وبواسطة هذه الايحاءات التي تصور عالم العرب بأنه عالم جوار أصبحت صورة الانسان العربي في الذهن الغربي مضحكة فهو مثال البلادة والغباء والبدائية ، وهو شهواني بصورة حيوانية بينما غريزة اليهودي محولة . وبعبارة اخرى نجح الصهيونيون في استخدام الرموز الدعائية ، وربطوا بين اسرائيل وكل ما هو ايجابي كما ربطوا بين العرب وكل ما هو سلبي فالفدائيون الفلسطينيون « مخربون » وهم « ارهابيون من أسوأ الانواع في التاريخ الانساني » على حد قول ريتشارد نيكسون . هذا في حين عمدت وسائل الاعلام الغربية الى تمجيد شجاعة وبطولة ومهارة رماة الجيش الاسرائيلي الذين اجتاحوا طائرة السابينا في مطار اللد في شهر أيار ١٩٧٢ وقتلوا الفدائيين فيها مهددين سلامة الركاب للخطر . وافلام « الخروج » (اكسودس) و« بن حور » و« الوصايا العشر » و« داخاو » حافلة بالامثلة عن تمجيد اليهودي والحط من شأن العربي او الالماني او اي انسان آخر يعادي الصهيونية .

٧ ــ تشويه الحضارة العربية الاسلامية وهذه مهمة برز فيها بشكل واضح المستشرقون الذين منهم عدد كبير من الصهيونيين .

واخيرا وليس آخرا ، لقد وصل الصهيونيون بالاعلام وأساليبه الى القمة ، فما من جهة أخرى من قبل نجحت في استخدامه بفعالية الى هذا الحد . ولا ريب ان الاعلام الصهيوني كان وما يزال من الركائز الاساسية التي تعتمد عليها قوة الحركة الصهيونية واسرائيل في العالم . وقوة الاعلام الصهيوني هذه تشكل واحدة من أخطر المخاطر ليس على كيان العالم العربي ومصيره فحسب بل وعلى مصير السلم العالمي ايضا .

بيد ان الاعلام الصهيوني على قوته ليس بالقدر المحتوم الذي لا يمكن رده ، فحبل الكذب قصير والثورة التي شهدتها وسائل الاتصالات لم تعد تسمح باخفاء الحقائق كلها عن الناس مهما بلغت سيطرة الصهيونيين على وسائل الاتصالات هذه وتسخيرها لاغراضهم في بعض مناطق العالم .

ان اسرائيل تكشف عن طبيعتها العدوانية التوسعية العنصرية يوما بعد آخر وانصار الحقيقة والحرية والعدالة في العالم كثيرون ، وبالتعاون مع هؤلاء يستطيع العرب ان يتصدوا لاسرائيل والصهيونية ليس اعلاميا فحسب وانما سياسيا واقتصاديا وعسكريا لتصحيح منطق الاشياء في هذه المنطقة من العالم ، وذلك كله يتوقف على مدى نجاح العرب في التخلص من سلبيات واقعهم المتردي الراهن حيث يستشري الفساد السياسي والاقتصادي والاجتماعي وبالتالي العسكري ، وايضا الخلاص من الفرقة والتجزئة والتشتت واجواء الكبت والارهاب المسلط على الجماهير والتخلص من الافكار الغيبية والميتافيزيقية والذهنية الديماغوغية الفوغائية وروح اللامسؤولية والتواطؤ تجاه القضية القومية والاستنكاف عن التصريحات الطفولية الغبية ، الم يصف موشي دايان التصريحات العنترية العربية عشية حرب حزيران بأنها « كانت تساوي اربع فرق عسكرية تحارب الى جانب اسرائيل » ؟